الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

أ/ ريهام زغلول عبد السميع بركات

معيـــــدة بالقســـــم

إشراف

أ.د / أشرف أحمد عبد القادر

أستاذ الصحة النفسية وعميد الكلية

كلية التربية سابقًا - جامعة بنها

أ.د / إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية

لشئون الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ هشام عبد الرحمن الخولي

أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

أ/ ريهام زغلول عبد السميع بركات

معيـــــدة بالقســـــم

إشراف

أ.د / أشرف أحمد عبد القادر
أستاذ الصحة النفسية وعميد الكلية
كلية التربية سابقًا - جامعة بنها

أ.د / إسماعيل إبراهيم بدر
أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية
لشئون الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د / هشام عبد الرحمن الخولي
أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية - جامعة بنها

المستخلـــص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الإبداع الانفعالي (إعداد الباحثة) ومقياس أساليب المواجهة (إعداد: منال عبد الخالق، 2006)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson ومعامل الإنحدار , وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة بنها بكليتي الفنون التطبيقية والتربية، بواقع (88) طالبًا و(112) طالبةً، وقد جائت النتائج لتشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الإبداع الانفعالي, ودرجاتهم على مقياس أساليب المواجهة، وكذلك يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة.

مـقـدمـــــة:

يشهد العالم اليوم طفرة هائلة وتطور مضطرد في ميدان العلم والإبداع ؛ وفي ظل هذا التقدم والتطور المضطرد تتسابق المجتمعات ووسيلتها في ذلك استثمار كل طاقاتها وثرواتها وعلى رأسها الثروة البشرية. ويعتبر الإبداع الانفعالي من المفاهيم الحديثة والذي يساعد الأفراد على إدارة انفعالاتهم وضبتها وتحويل انفعالاتهم السلبية والإيجابية إلى إبداع.

فالإبداع الانفعالي كما أشار إليه **أفريل** (Averill 2002: 8–10) بأنه مفهومًا واضحًا يظهر في الممارسات الحياتية اليومية للأفراد، ونستدل على ذلك من خلال الاختلافات الثقافية في الانفعالات، والفروق الفردية في إدراك وفهم وتفسير واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد أو الخاصة بالآخرين، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن الانفعالات غير الشائعة، والقدرة على إدارة الانفعالات.علاوة على عمليات النمو المختلفة التي تمر بها الانفعالات وتأثرها بالتفاعلات الاجتماعية التي قد تؤدي في النهاية إلى تبلور كينونة خاصة بالانفعالات لدى كل فرد ويحدث ذلك في إطار القيم والقواعد والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع.

وبشكل عام فإن أحداث الحياة يمكن توقع حلها واستيعابها في ضوء شخصية الفرد، فالفرد المبدع انفعاليًا يكون لديه القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها بشكل إيجابي وفعال ويحسن التصرف في مثل هذه المواقف، كما يكون أكثر مرونة في حل المشكلات التي تواجهه بشكل مبتكر ومبدع. حيث أكد كل من **(سعيد سرور وعادل المنشاوي، 2010 : 163)** أن الأفراد مرتفعوا الإبداع الانفعالي لديهم القدرة على حل المشكلات وتبسيطها والتوجه إلى المصدر الأساسي للمشكلة أو البحث عن مصادر المشكلة الخارجية، كما يمكنهم من تغيير اتجاهاتهم الانفعالية عند مواجهة المواقف الضاغطة وتغيير الانفعال ليكون إيجابيًا.

مشكلـــة الـدراســـة:

نتيجة مرور المجتمع بالعديد من التغيرات التي تجعلنا في حاجة إلى دراسة أكثر عمقًا بحيث يتمكن الأفراد من توليد انفعالات أصيلة تتماشى مع معايير المجتمع، وجديدة تتماشى مع التغيرات الحادثة بالمجتمع. ومن ثم فالإبداع الانفعالي يشتمل على أبعاد ذاتية واجتماعية ويكون مرتبط بالأحداث عبر سياقاتها المختلفة مما يجعله يتأثر بعدد من المتغيرات الشخصية ومنها أساليب المواجهة. ومن ثم فنحن بصدد الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة. وهذا هو مادفع الباحثة لإجراء دراستها في ظل قلة الأبحاث والمؤلفات العربية التي تناولت الإبداع الانفعالي في البيئة العربية بشكل عام والمصرية بوجه خاص.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن التساؤلات الأتية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة (ذكور، إناث) ؟
2- هل يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة ؟

أهـــداف الـدراســـة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية في تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة وهو الإبداع الانفعالي، والذي قلت فيه الدراسات العربية والأجنبية. وتهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة.

- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة.

أهميـــة الـدراســـة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتصدى له الباحثة، حيث أنها تسعى إلى الكشف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة.

1- الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية فى إثراء التراث النظرى فى البيئة العربية حول متغير قلت الدراسات العربية والبحوث حوله وهو الإبداع الانفعالى، وما تقدمه تلك الدراسة من عرض لمفهوم الإبداع الانفعالي، وكذلك عرض لطبيعة العلاقة والارتباط بين الإبداع الانفعالى وأساليب المواجهة.

2- الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة التي تتناولها الدراسة، وهى المرحلة الجامعية؛ فالشباب الجامعي هو أساس المجتمع ومستقبله. وكذلك تمدنا بمعلومات تساهم فى إعداد البرامج التدريبة التى تستهدف تنمية الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

مصطلحـــــات الدراســـــة:

1- الإبداع الانفعالي **Emotional creativity**

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الجديدة والأصيلة والإيجابية والتي تتبدى في نضج مستوى تعامله بين الأفراد بشكل مرن في المواقف المختلفة بطريقة متميزة ومتفردة وإيجابية وغير مألوفة، ويتكون من الأبعاد التالية : الاستعداد الانفعالي، الطلاقة الانفعالية ,المرونة الانفعالية، الأصالة (الجدة) الانفعالية. ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الإبداع الانفعالي(إعداد الباحثة).

2- أساليب المواجهة **Coping Styles**

تعرفها **(منال عبد الخالق، 2006 : 343)** بأنها طرائق يُدرك الفرد من خلالها ويفسر ويقيم ما يواجهه من ضغوط استنادًا إلى معارف وادراكات وانفعالات واستجابات وخبرات تُفعل التواصل مع المواقف المختلفة. وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على فقرات مقياس أساليب المواجهة (إعداد : منال عبد الخالق، 2006).

الإطـــــــــار النظـــــــري :

أولاً : الإبداع الانفعالي:

يشير التراث السيكولوجي إلى أن الإبداع الانفعالي مفهومًا حديثًا في مجال علم النفس، ومقارنًة بالذكاء الانفعالي فإن الإبداع الانفعالي لم يحظ بمزيد من الدراسة والاهتمام وخاصًة في البيئة العربية.حيث كانت العلاقة بين الإبداع والانفعال علاقة غامضة وغير واضحة، وكانت

النظرة السائدة هى ارتباط الإبداع بالعمليات العقلية العليا في حين يرتبط الجانب الانفعالي بالعمليات العقلية الدنيا.

حيث أوضح **حسني النجار(2014 : 2)** أن هناك تفاعل كبير بين المعرفة والوجدان، لذلك تركز اهتمام علماء النفس المعرفي في السنوات الأخيرة على دراسة الجانب الانفعالي للعمليات المعرفية حيث أكدت العديد من النظريات والدراسات الحديثة على أهمية الانفعالات ودورها في الجانب المعرفي وفي تنشيط قدرات الفرد على التفكير والإبداع وحل المشكلات وتنظيم وتحليل المعلومات.

مفهوم الإبداع الانفعالي: لقد تم تناول تعريف الإبداع الانفعالي كالتالي:

حيث أشار كل من **أفريل وتوماس نولس**Averill & Thomas – Knowels) ، (1991 إلى أن الإبداع الانفعالي يتمثل في قدرة الفرد على إظهار أنواع من الانفعالات، تتميز بالتفرد والأصالة، ويتكون من أربعة مكونات أساسية هى: الطلاقة، المرونة، إدراك التفاصيل، والفعالية.

وأكد **ليم** Lim)، (148 : 1995على أن الإبداع الانفعالي هو القدرة على الإحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي والعلاقات مع الآخرين والتي تدفع الفرد إلى تحقيق مزيد من الإنجازات الإبداعية.

وأشارت **(شيرين دسوقي، 2010: 204)** إلى الإبداع الانفعالي بأنه قدرة الفرد في التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلي توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية، وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادت الإبداعية التي تتصف بالجدة والفعالية.

ويتحدد الإبداع الانفعالي من خلال المحكات التالية :

1- الاستعداد أو التهيؤ الانفعالي Preparedness Emotional:

حيث خلص أفريل (Averill,1999:256-335) إلى أن الاستعداد الانفعالي يشير إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين في سياق الأحدث المختلفة، ومن ثم إمكانية توظيف المعلومات المستمدة من الانفعالات في توجيه التفكير والأفعال.

2- الجدة الانفعالية Novelty Emotional :

حيث أشار **بوب وأنا** Bob & Anna)، (80 : 2004 إلى الجدة بأنها تعتبر من المعايير الأكثر شيوعًا بالنسبة للعملية الابتكارية، وتتحدد الجدة من خلال أحد المعايير الثلاثة التالية : مقارنة الاستجابة الراهنة للفرد باستجاباته الماضية (المعيار الشخصي)، أو مقارنة استجابة الفرد الانفعالية باستجابات أقرانه (معيار جماعة الرفاق)، أو مقارنة استجابة الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع (معيار المجتمع)، وتتحدد الجدة كمؤشر للإبداع الانفعالي من خلال مقارنة استجابات الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع باعتباره أكثر المعايير ملائمة للقياس.

3- الفعالية / الأصالة الانفعالية Emotional Effectiveness / Authenticity :

حيث أشار **أفريل**Averill)، 177 ;Averill : 2002، (2005 إلى الفعالية بأنها قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف، وتكون ذات قيمة وفائدة للفرد والمجتمع ,والفعالية مفهوم نسبي، فالاستجابة قد تكون فعالة في سياق ما وغير فعالة في سياق آخر,ولذا

فإن فعالية الاستجابة الانفعالية تتحدد من خلال تأثيراتها على المدى البعيد وليس من خلال التأثيرات اللحظية للاستجابة (فرح أو حزن). بينما تعرف الاستجابة الانفعالية الأصيلة بأنها القدرة على إنتاج استجابة تعكس بدقة آراء ومعتقدات واتجاهات وقيم الفرد نحو المجتمع، وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد، وتقاس من خلال ثلاث محكات: محك عدم التكرار، محك المهارة أو الإتقان، ثم محك التداعيات البعيدة.

ثانيًا: أساليـــــب المواجهـــــة :

لقد أشار **فولكمان وموسكوتز** Folkman & Moskowitz)، (647 : 2000 إلى أن الإنسان يميل إلى أن يسلك بطريقة تحقق سعادته وتخفف مصادر ألمه، وقد يمر بمواقف جديدة تتطلب منه جهدًا في إدراك العلاقات وتشكيلها، وقد يكون سلوكه مكررًا بالمقارنة بمواقف سابقة، ومع تطور البحث أدرك علماء النفس والباحثون أن هناك استجابات وتدخلات وعمليات على مستوى الشعور وأن بالإمكان ملاحظتها ورصدها وقياسها وهى " أساليب المواجهة Coping Strategies " التي أصبحت موضوع دراسات عدة.

تعريف أساليب المواجهة:

اختلف العلماء في إيجاد تعريف محدد لأساليب المواجهة، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

اتفق كل من **عادل هريدي(1996: 283)؛ ديفيد وسولز**David & Suls)، :1999 (265 على أساليب المواجهة بأنها الجهود العقلية المعرفية والانفعالية والبينشخصية والسلوكية التي يبذلها الفرد محاولاً السيطرة على الضغط أو ضبطه أو تقليله والتصدي للمواقف الضاغطة للتخلص منها، أو لتجنب آثارها السلبية (مادية ومعنوية)، بهدف المحافظة قدر الإمكان على توازنه الانفعالي، وتكيفه النفسي والاجتماعي.

وأوضح كل من **كارفر وآخرون**.Carver et al) ، (267 : 1989أساليب المواجهة بأنها محاولات الفرد التي يتخذ من خلالها عدة خطوات لإزالة التأثيرات السالبة للضغوط ولتغيير ظروف الضغوط المباشرة أو تغير تقييمه لها، لذا تتطلب المواجهة وجود حل فعال للمشكلة وللمثيرات التي تُفقده توازنه وتتجاوز قدرته على التوافق وكذلك التنظيم الانفعالي للضغط.

واعتبرها **كوك وهيبنر**Cook & Heppner، (906 :1997)؛**عبد الله الضريبي(2010: 676)** بأنها استراتيجيات وعمليات توافق يُنظِم فيها الأفراد نشاطاتهم وسلوكياتهم في حدود يفرضها عليهم واقعهم بحيث تستهدف حل مشكلات الفرد ومواجهة المواقف والأحداث الضاغطة، فهى إعادة تعريف للواقع وإعادة تجديد له. وبالتالي فهى تلعب دورًا هامًا في التأثير على صحته النفسية والجسمية.

وبالتالي فقد تم تناول أساليب المواجهة بشكل متعدد مما يعكس أهمية مثل هذا المتغير، فأساليب المواجهة تشير إلى المجهودات والنشاطات التي يسعى من خلالها الفرد لمواجهة المواقف المختلفة بشكل عام وتخفيف التوتر الانفعالي وضبط الانفعالات المصاحبة لمثل هذه المواقف. ومن ثم فعندما يكون الفرد أكثر ثقة بنفسه ويتمتع بالمرونة والمثابرة والنضج والإتزان الانفعالي أثناء التعامل مع المواقف المختلفة تكون أساليب مواجهته توافقية وإيجابية، وبالتالي التعامل معها بشكل مبتكر وغير مألوف، فالفرد يلجأ إلى أساليب المواجهة بما يلبي نمط شخصيته ومستوى خبرته وطريقة تقييمه لهذه المواقف.

هذا وقد أكدت **منال عبد الخالق (2006 : 342)** إلى وجود عوامل عدة تلعب دورها في اختلاف الأفراد فيما بينهم في التجائهم إلى أساليب محددة للمواجهة بدءًا من المزاج

الشخصي إلى أساليب المعاملة الوالدية إلى دور الأقران كجماعة مصدرية للضغوط إلى غيرها من عوامل مجتمعية وثقافية تدعم احترام السلطة والمرجعيات الدالة، ولا تشجع على الحوار والتواصل، أو أخرى تدعم التوجه الجمعي وتضحي بمكانة الفرد لصالح الكل.

دراســـــات ســـابقـــة:

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب المواجهة وهى كالتالي:

1- دراسة (سعيد سرور وعادل المنشاوي ,**2010**) عنوان الدراسة: نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم.

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية، ومدى إسهام كل من الكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية في التنبؤ بالإبداع الانفعالي، لدى عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية بدمنهور. وتم استخدام قائمة الإبداع الانفعالي إعداد أفريل Averill)، (1999 تعريب وتقنين الباحثين، مقياس الكفاءة الانفعالية إعداد الباحثين ,إختبار التفكير الإبداعي إعداد (Williams Frank) تقنين (أحمد إبراهيم، 1990)، مقياس أساليب مواجهة الضغوط الدراسية إعداد Len & Chen)، (2010 ترجمة الباحثين. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى:وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإبداع الانفعالي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية ,بينما كانت معاملات الارتباط سالبة في حالة أسلوبي مواجهة الضغوط الدراسية المتمثلين في التوجه السلبي نحو المشكلة والتوجة السلبي نحو الانفعال. كذلك إسهام كل من الكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية في التنبؤ بالإبداع الانفعالي.

2- دراسة أفريل **Averill) (1999,**عنوان الدراسة: الفروق الفردية في الإبداع الإنفعالي : المكونات والعلاقات. **Individual differences in emotional creativity: structure and correlates.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق الفردية في الإبداع الانفعالي من خلال التركيز على البنية العاملية للإبداع الانفعالي في علاقتها بخصائص الشخصية، والالتزام الديني، وتقدير الذات، والخضوع، ووجهة الضبط، والالكسيثيميا، وأساليب المواجهة، وقام أفريل مع فريقه بإجراء ست دراسات لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم في هذه الدراسات عينات متنوعة من طلاب الجامعة، طُبق عليهم مجموعة من المقاييس لقياس متغيرات البحث، ومن ثم خلصت نتائج الدراسات الفرعية إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الانفعالي وذلك لصالح الإناث. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع الانفعالي وكل من تقدير الذات، فاعلية الذات، وأساليب المواجهة، ومركز الضبط، الإلتزام الديني وإدراك الخبرات المؤلمة والإحباط في الطفولة والمراهقة، والانفتاح على الخبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية العلاقة بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة، إذ يتضح أن المبدعين انفعاليًا لهم ردود فعل متميزة عن غيرهم مما يجعل أساليب مواجهتهم للمواقف تتسم بالمرونة والمثابرة والتحدي والضبط الانفعالي ولديهم القدرة على تناول المشكلات بشكل إيجابي وتبسيطها، وتغيير اتجاهاتهم الانفعالية عند مواجهة المواقف الضاغطة، مما يبرز أهمية دراسة الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب المواجهة.

فـــروض الـــدراســـة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن للباحثة صياغة الفروض التالية :

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهم على مقياس أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة.
2- يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة.

إجـــــــراءات الدراســـــــة:

عينـــة الـــدراســـة:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (200) طالبًا وطالبةً بكليتي الفنون التطبيقية والتربية بجامعة بنها بواقع (88) طالبًا، و(112) طالبةً، وتراوحت أعمار العينة بين (19- 22) عامًا،

أدوات الـــدراســـة:

استخدمت الباحثُة في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

1- مقياس الإبداع الانفعالي **(إعداد : الباحثة)**
2- مقياس أساليب المواجهة **(إعداد : منال عبد الخالق، 2006)**

وفيما يلى عرض لكل أداة من أدوات الدراسة بشكل مفصل :

- قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظري، وما أُتيح الإطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة، ومنها مقياس الإبداع الانفعالي إعداد أفريل (Averill,1999)، مهام الإبداع الانفعالي إعداد :جتبيزاي وأفريل Averill & Gutbezahl)، (1996,مقياس الإبداع الانفعالي إعداد(زينب بدوي، 2011),مقياس الابتكارية الوجدانية إعداد(ريهام عنان، 2011).
- من خلال ماسبق تم تحديد أبعاد مقياس الإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة فى أربعة أبعاد وهى: الاستعداد الانفعالي، الطلاقة الانفعالية ,المرونة الانفعالية ,الأصالة (الجدة) الانفعالية.
- تم صياغة مفردات المقياس فى صورة عبارات.
- حساب صدق وثبات المقياس كالتالى :

أولاً :صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس تم إستخدام صدق المحكمين، والصدق المرتبط بالمحك.

أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وعددهم (15) محكماً وذلك للحكم على المقياس وبناء على توجيهاتهم تم إجراء التعديلات المقترحة بحذف المفردات وإعادة صياغة مفردات أخرى.

ب) الصدق المرتبط بالمحك:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك ؛ وذلك بتطبيق مقياس الإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة إعداد (ريهام عنان، 2012) على عينة التقنين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الإبداع الانفعالي (إعداد الباحثة) ومقياس الإبداع الانفعالي إعداد (ريهام عنان، 2012)، وكان معامل الارتباط = 0,81 وهو معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة 0,01 وهذا يدل على صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس.

إعادة تطبيق المقياس :

تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ومن ثم أُعيد تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره (15) يومًا بين التطبيقين، وكان معامل ثبات المقياس هو (0.73) وهو دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (32) عبارة، وتتم الإجابة عن كل عبارة من خلال خمسة بدائل هى (موافق بشدة، موافق ،متردد، غير موافق، غيرموافق بشدة)، لذا أعطيت الدرجات (٥ ،٤ ،٣ ،٢، ١) وبناءً على ذلك تكون النهاية العظمى لدرجة المفحوص على المقياس هى (160) والنهاية الصغرى لدرجة المفحوص على المقياس هى (32) درجة.

ثانياً: مقياس مقياس أساليب مواجهة الضغوط (إعداد : منال عبد الخالق، **2006**)

أ) وصف المقياس

أعدت هذا المقياس(منال عبد الخالق، 2006) حيث تتشكل صورة مقياس أساليب المواجهة في بعدين رئيسيين وأربعة مكونات فرعية كما يلي: الأساليب التوافقية السوية : التأملية والإجرائية، والأساليب اللاتوافقية اللاسوية: التجنبية والتدميرية. ويتكون المقياس من (50) ويجيب المفحوص عن طريق الاختيار من خمس استجابات تندرج كما يلي: تنطبق تمامًا، تنطبق، بين بين، لا تنطبق، لا تنطبق تمامًا، ويكون تصحيحها كالتالي: 5، 4، 3، 2، 1.

ب) صدق وثبات مقياس أساليب المواجهة :

قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس بإستخدام صدق المحكمين، صدق مفردات مقياس أساليب المواجهة ,صدق الأبعاد بحساب معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المواجهة. كما قامت بحساب معامل ثبات مقياس أساليب المواجهة وكذا الأبعاد باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وسبيرمان براون وأوضحت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وقد قامت الباحثة بإعادة تقنين المقياس للتأكد من ملائمته لعينة الدراسة الحالية وذلك بعد تطبيقه على عينة التقنين وكانت النتائج كالآتى:

حساب ثبات مقياس أساليب المواجهة:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ثم أُعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني (15) يومًا بين التطبيق الأول والثاني على نفس العينة ,وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي تم الحصول عليها في التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، ووصل معامل الارتباط إلى (0,75) لأساليب المواجهة الإيجابية، ووصلت إلى (0,71) لأساليب المواجهة السلبية وهى قيم مقبولة، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إستخدامت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل الإرتباط، واختبار (ت)، ومعامل الانحدار وذلك بإستخدام البرنامج الإحصائى spssوذلك للتحقق من صحة الفروض.

نتـــائـج الـدراســة:

1- نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهم على مقياس أساليب المواجهة" لدى عينة الدراسة. وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس"**الإبداع الانفعالى**" ومقياس "**أساليب المواجهة**"،على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل الارتباط بيرسون توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

أ) البعد الرئيسي الأول " الأساليب التوافقية السوية للمواجهة "

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس"الإبداع الإنفعالى" ومقياس "أساليب المواجهة" فيما يخص البعد الرئيسى الأول على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل الإرتباط بيرسون توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

جدول (1) العلاقة الارتباطية بين مقياس الإبداع الانفعالي ومقياس أساليب المواجهة فيما يخص البعد الأول "الأساليب التوافقية السوية للمواجهة"

	مقياس أساليب المواجهة "بعد الأساليب التوافقية السوية للمواجهة"		
	البعد الأول أساليب تأملية (على مستوى التأمل والتفكير)	البعد الثانى أساليب إجرائيــة	إجمالى المقياس
مقياس الإبداع الانفعالى	$^{**}0.634$	$^{**}0.674$	$^{**}0.711$

**** دالة عند مستوى (0.01)**

من خلال جدول(1) يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مقياس **"الإبداع الإنفعالى"**، والبعد الرئيسى الأول لمقياس أساليب المواجهة **"الأساليب التوافقية السوية للمواجهة"** عند مستوى دلالة (0.01)،إضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مقياس"الإبداع الإنفعالى"، و"الأساليب التاملية" و"الأساليب الإجرائية"من البعد الرئيسى الأول عند مستوى دلالة (0.01). مما يعنى تحقق الفرض الثانى وقبوله فيما يخص البعد الأول الرئيسى الأساليب التوافقية السوية للمواجهة".

ب) البعد الرئيسي الثانى " الأساليب اللاتوافقية اللاسوية للمواجهة "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس **"الإبداع الإنفعالى"** ومقياس **"أساليب المواجهة"** فيما يخص البعد الرئيسى الثاني على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل الإرتباط توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

جدول (2) العلاقة الارتباطية بين مقياس الإبداع الانفعالي ومقياس أساليب المواجهة فيما يخص البعد الثاني "الأساليب اللاتوافقية اللاسوية للمواجهة"

	مقياس أساليب المواجهة "بعد الأساليب اللاتوافقية اللاسوية للمواجهة"		
	البعد الأول أساليب تجنبية	البعد الثانى أساليب تدميرية	إجمالى المقياس
مقياس الإبداع الانفعالى	-0.391**	-0.499**	-0.443**

**** دالة عند مستوى (0.01)**

من خلال جدول(2) يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس"**الإبداع الانفعالى**"، والبعد الرئيسى الثانى لمقياس أساليب المواجهة **"الأساليب اللاتوافقية اللاسوية للمواجهة"** عند مستوى دلالة (0.01)،إضافة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين مقياس "الإبداع الانفعالى"،وأبعاد "الأساليب التجنبية" و" الأساليب التدميرية" من البعد الرئيسى الثانى عند مستوى دلالة (0.01). مما يعنى تحقق الفرض الثانى وقبوله فيما يخص البعد الرئيسى الثاني.

وترجع هذه النتيجة في رأي الباحثة، إلى أن الأفراد المبدعين انفعاليًا يقيمون المواقف الضاغطة وفقًا للنسق المعرفي لديهم والادراك والانفعال الذي يساهم في التعامل مع المواقف المتنوعة وغير المألوفة بشكل أكثر إيجابية، كما يكونوا أكثر مرونة في حل المشكلات التي تواجههم بشكل مبتكر ومبدع وإيجابي. وفي ذلك تتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من **أفريل** Averill)، (1999؛ **سعيد سرور وعادل المنشاوي (2010: 163)** حيث أكدت تلك الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة؛حيث أشارت إلى أن الأفراد مرتفعي الإبداع أكثر استفادة من الأساليب التوافقية النشطة والفعالة عند مواجهة مواقف الإحباطات، بينما منخفضي الإبداع كانوا أكثر استخدامًا للاستجابات الانسحابية والعدوانية والتجنبية.

2- نتيجة الفــرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على:**"**يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة ". وللتحقق من هذا الفرض يحسب تحليل الانحدار الخطى لإمكانية التنبؤ بمتغير مستقل من متغيرات تابعة**.**

جدول (3) معامل الارتباط المتعدد (**R**) بين الإبداع الانفعالى وأساليب المواجهة (التوافقية السوية)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد **R**	مربع معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطا المعيارى
الإبداع الإنفعالى	التوافقية السوية	0.711	0.506	0.504	13.394

يوضح جدول (3) قيمة معامل الارتباط المتعدد(R) ومربع معامل الارتباط المتعدد وهو معامل ارتباط مناسب.

جدول (4) تحليل التباين ف ودلالتها الاحصائية للإبداع الانفعالى وفقاً لأساليب المواجهة (التوافقية السوية)

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإبداع الانفعالى	التوافقية السوية	الانحدار	36413.347	1	36413.347	202.985	دال عند مستوى 0.01
		الباقى	35519.133	198	179.390		
		المجموع	71932.480	199			

ويتضح من جدول(4) أن قيمة (ف) إنها دالة احصائيًا عند مستوى 0.01 ومنها فإن التباين فى الإبداع الانفعالى يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية للأساليب التوافقية السوية للمواجهة.

جدول (5) دلالة تحليل الإنحدار المتعدد بين الإبداع الانفعالى وأساليب المواجهة (التوافقية السوية)

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطا المعيارى لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	5.122	8.310			دالة عند مستوى 0.01
التوافقية / السوية	1.085	0.076	0.711	14.247	

ومن جدول (5) يتضح مدى إسهام الأساليب التوافقية السوية على الإبداع الانفعالى ومنها فإن ثابت معادلة الانحدار أو ثابت التنبؤ يساوي (5.122) ومعامل الانحدار الجزئي غير المعياري (B) هنا يساوي (1.085) وهو دال عند مستوى(0.01)،أما معامل الانحدار المعياري (Beta) يساوي (0.711)وتدل قيمة (Beta) على أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة القيم الأساليب التوافقية السوية للمواجهة تؤدى إلى تغير قيمته (0.711) في قيمة الإبداع الإنفعالى. ومنها فإن معادلة الانحدار هى

درجة الإبداع الانفعالى =5.122 + (0.711 × درجة الأساليب التوافقية السوية للمواجهة)

وبالتالى يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالى من خلال الأساليب التوافقية السوية للمواجهة

وترجع هذه النتيجة في رأي الباحثة إلى أن المبدعين انفعاليًا بدافعيتهم وتناولهم الإيجابي وغير المألوف للمواقف المختلفة لا يعتبرونها مواقف ضاغطة ,حيث تظهر قدرتهم في تناول مثل هذه المواقف بصفة عامة والمواقف الضاغطة بصفة خاصة تناولاً إيجابيًا وبشكل متفرد وغير مألوف ومن ثم يثابرون لإنجازها وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم، وفي ذلك إتساق مع نتائج دراسة **(سعيد سرور وعادل المنشاوي، 2010 : 163)** ومن ثم يمكن الإشارة إلى إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة التوافقية.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية بضرورة توجيه الاهتمام بفئة المبدعين انفعاليًا، فالمبدعون هم القوى الدافعة نحو التقدم والرقي وحل المشكلات بطرق وأساليب جديدة وغير مألوفة. وكذلك ضرورة توجيه الاهتمام بالمرحلة الجامعية ,كما توصي الدراسة بإجراء دراسات تتناول إبراز لأهمية الأساليب التوافقية السوية للمواجهة والتي يلجأ إليها الفرد وماتترتب عليه تلك الأساليب من الاحتفاظ بالصحة النفسية وعدم الهروب من المواقف المختلفة وتجنبها.

المراجـــــع

أولاً : المراجع العربية :

1- حسني زكريا النجار (2014). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، 25(98)، 101 – 144.

2- سعيد عبد الغني سرور,عادل محمود المنشاوي (2010). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم، **مجلة كلية التربية بدمنهور**، جامعة الأسكندرية، 2، 103 – 187.

3- شيرين محمد أحمد دسوقي (2010). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، 21 (82)، الجزء 2، 168 – 212.

4- عادل محمد هريدي (1996). علاقة وجهة الضبط بأساليب مواجهة المشكلات "دراسة في ضوء الفروق بين الجنسين"، **مجلة بحوث كلية الآداب بجامعة المنوفية**، (26)، 267 – 321.

5- عبد الله الضريبي (2010). أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من العاملين بمصنع زجاج القدم بدمشق، **مجلة جامعة دمشق**، 26(4)، كلية التربية جامعة دمشق.

6- منال عبد الخالق جاب الله (2006). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبري في الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية. **مؤتمر العلاج النفسي... رؤية تكاملية**، جامعة المنوفية، 341 – 377.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

7- Averill , J.R.(1999). Individual differences in emotional creativity : Structure and correlates. Journal of Personality , 67, 331 – 371.

8- Averill, J. (2002). Emotional creativity : Toward " Spiritualizing the Passions " Handbook of Positive Psychology , 127- 185, New York : Oxford University Press.

9- Averill, J. R., & Thomas –Knowles , C. (1991). Emotional Creativity. In K. T. Strongman (Ed.), International Review of Studies on Emotion , 1, 269-299. London: Wiley.

10- Averill, J. R.(2005). Emotions as Mediators and as Products of Creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (Eds.), Creativity across domains : Faces of the muse , 225-243. Mahwah, NJ: Erlbaum.

11- Bob, J.& Anna, A. (2004). Teaching Creativity and Teaching for Creativity : Distinctions and Relationships, Educational Studies , 30 (1), 77- 87.

12- Carver, C ; Seheier , M & Weintraub , J.(1989). Assessing Coping Strategies : A theoretically based approach. Journal of personality and Social Psychology , 156 (2) , 267 – 283.

13- Cook, S.W. & Heppner, p.p, (1997). A Psychometric study of three coping with stresses measures. Education and Psychological Measurement, 57 (6), 906 - 923.

14- David,J.P& Suls,J.(1999). Coping Efforts in Daily Life : Role of Big Five Traits and Problem Appraisals. Journal of Personality , 67 (2) , 265 – 275.

15- Folkman, S. & Moskowitz, J. (2000). Positive Affect and the other Side of Coping. American Psychologist, June, 55 (6), 647-656.

16- Lim , K. (1995). The Relationship between Emotional Creativity and Interpersonal Style. A Dissertation Presented for the Doctor of Philosophy Degree ,75, (02 B). 1488.

Abstract

The current study aims to Identify the nature of the relationship between emotional creativity and coping styles in a sample of university students. The researcher used the current study tools: Emotional Creativity Scale (prepared by the researcher), Coping Styles Scale (prepared by Manal Abdul Khaliq, 2006). Using the following Static styles: Pearson Coefficient Correlation, Regression coefficient. The study sample consisted of 200 male and female university students from Benha University, faculty of applied arts and faculty of Education divided as follow 88 male students and 112 female students. All its hypothesis verified in its results as follow: There is a positive correlation relationship (0.01) between emotional creativity scale and coping styles scale scores in a sample of university students, coping styles can predict emotional creativity.